

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بأنفسهما فتبين فساد ما قالوه بكل وجه .

و خامسها أن يقال من المعلوم عند الخاصة و العامة أن المعنى الذي خص به المسيح إنما هو ان خلق من غير أب فلما لم يكن له أب من البشر جعل النصارى الرب أباه و بهذا ناظر نصارى نجران النبی صلی الله علیه و سلم و قالوا إن لم يكن هو ابن الله فقل لنا من أبوه فعلم ان النصارى إنما ادعوا فيه البنوة الحقيقية و أن ما ذكر من كلام علمائهم هو تأويل منهم للمذهب ليزيلوا به الشناعة التي لا يبلغها عاقل و إلا فليس في جعله ابن الله وجه يختص به معقول فعلم أن النصارى جعلوه ابن الله و أن الله أحبل مريم و الله هو أبوه و ذلك لا يكون إلا بإنزال جزء منه فيها و هو سبحانه الصمد و يلزمهم أن تكون مريم صاحبة و زوجة له و لهذا يتأولونها كما أخبر الله عنهم و أي معنى ذكروه في بنوة عيسى غير هذا لم يكن فيه فرق بين عيسى و بين غيره و لا صار فيه معنى البنوة بل قالوا كما قال بعض مشركي العرب أنه صاهر الجن فولدت له الملائكة و إذا قالوا اتخذه ابنا على سبيل الإصطفاء فهذا هو المعنى الفعلي و سيأتي إن شاء الله تعالى إبطاله .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ليس فيه أن بعض الله صار في عيسى بل من لإبتداء الغاية كما قال ^
وسخر لكم ما في السموات